حديث الرئيس محمد أنور السادات
الي صحافة أوروبا وأمريكا
فى١١ ديسمبر١٩٧٧

سؤال : بشأن تطورات الموقف في الشرق الاوسط وخاصة بعد مبادرة السلام التي قام بها الرئيس وزيارته للقدس .. وعن رأيه فيما يقوله الاتحاد السوفيتي من ان زيارة القدس نسفت مؤتمر جنيف و حول تطور العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وتأثير ذلك علي احتمالات اشتراكه في مؤتمر القاهرة وحول ما اذا كان الرئيس كارتر يعلم بمبادرة الرئيس ؟

الرئيس : الواقع بالنسبة للسؤال الاول انا اتعجب حقيقة كيف يعتقد الاتحاد السوفيتي انني انسف بزيارتي للقدس مبادرة السلام ، أمر مؤسف حقيقة ، انا كنت ارجو ان يكون مسلك الاتحاد السوفيتي كمسلك مئات الملايين اللي عاصروا هذه الزيارة وكانوا مشدودين الي التليفزيون والي الاذاعة ، علي العكس زيارتي للقدس انهت الي الان الحاجز النفسي الذي كنت اعتقد وقلت انه يشكل ٧٠ في المائة من المشكلة وبعد انهيار هذا الحاجز النفسي لم يبق الا ٣٠ في المائة فقط

الاتحاد السوفيتي سبق ان عرض هذا علي وانا في سنة ١٩٧٢ في زيارة موسكو علي ان يتم هذا اللقاء في طشقند بيني وبين مسز مائير ، هل تري اذا كان هذا الامر قد تم في ذلك الوقت في طشقند علي ارض الاتحاد السوفيتي كان يكون مبادرة للسلام وزيارتي للقدس مبادرة لغير السلام امر مؤسف حقيقة . بالنسبة للسؤال الثاني .. برغم كل هذا برغم الدعاية الموجهة والهجوم الموجه من راديو موسكو برغم ان الاتحاد السوفيتي في ١٨ و ١٩ يناير الماضي قال اذاع في موسكو ان انتفاضة الحرامية في مصر هي انتفاضة شعبية برغم ان الاتحاد السوفيتي يتآمر بواسطة عملاء في مصر

برغم ان الاتحاد السوفيتي كان سعيدا بان يعلن ان نصف سلاح الطيران المصري علي الارض برغم كل هذا وجهت له الدعوة لمؤتمر القاهرة وسأحتفظ له بمكانه في مؤتمر القاهرة في الوقت الذي يراه مناسبا لكي يأتي الي مؤتمر القاهرة

مؤتمر القاهرة هدفه هو التحضير لجنيف ليس بديلا لجنيف في الوقت الذي يراه مناسبا له ولعملائه الذين يسيرون في فلكه واولهم سوريا سيجدون اماكنهم في المؤتمر موجودة وجاهزة والغرف معدة لهم في الاوتيل

بالنسبة للسؤال التالي : انا قلت انه فعلا أتبادل المراسلات مع الرئيس كارتر كان هذا يتم منذ زيارتي للولايات المتحدة في ابريل الماضي واستمر بعد ذلك . منذ شهرين تلقيت خطابا شخصيا خاصا من الرئيس كارتر ضمن هذا التبادل في وجهات النظر ورديت عليه ايضا بخطاب خاص لم يطلب مني الرئيس كارتر اي مبادرة كالتي حدثت بالنسبة لزيارتي للقدس فهو يعلم ان هذا الامر غير قابل للمناقشة ولكن حقيقة ما ورد في خطاب الرئيس كارتر هو الذي جعلني افكر وخاصة انني وجدت اننا في الامة العربية نحن اطراف النزاع نختلف علي امر فرعي غير جوهري اطلاقا ، هل ورقة الاجراءات التي أرسلها كارتر لنا ورقة امريكية فقط ام ورقة امريكية اسرائيلية وبدأ الصراع والخلاف علي أمر هامشي ، هامشي جدا وهو الاجراءات ، هذا هو ما جعلني اتخذ خطوتي لكي اسافر الي القدس ولكي ننتهي او نتفق علي انه المسائل الاجرائية تنتهي ولا قيمة لها ثم نتجه الي جنيف لنناقش الموضوع صلب الموضوع

سؤال : في الصحافة المصرية قيل ان هناك اتفاقا سريا بالاعتراف باسرائيل تم في الرباط فهل هذا الاتفاق هو الذي الغي في اجتماع طرابلس واذا كان لا فما الذي الغي في اجتماع طرابلس ؟

الرئيس : في اجتماع طرابلس للاسف وهم مدفوعون بالانفعالات والكراهية والحقد لانه طبعا حينما يذهب رؤساء دول الي القذافي في طرابلس لكي يقودهم القذافي طبعا كلنا نعلم ماذا سينتج عن هذا الاجتماع في اجتماع طرابلس الغيت قرارات الرباط بمعني لقد اتفقنا في الرباط علي نقطتين اساسيتين في الاستراتيجية العربية الاولي هي جلاء اسرائيل عن الارض العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ الثانية هي حل المشكلة الفلسطينية بجميع وجوهها وان منظمة التحرير الفلسطينية هي المتحدث الشرعي الوحيد عن الفلسطينيين . اتفقنا ايضا ان الطريق الان هو طريق الحل السلمي في طرابلس ألغوا هذا ألغوا طريق الحل السلمي بالغاء عملية السلام التي بدأتها انا وايضا اجتمعت هناك مجموعة من القيادات لم يكن ياسر عرفات وحده كممثل لمنظمة التحرير وانما كان حبش الذي يخطف الطائرات ويقوم بأعمال القتل مع كارلوس الارهابي العالمي كان هناك اخرون من المقاومة الفلسطينية التي لا نقبل كلنا ان يمثلوا الفلسطينيين إذن هنا إلغاء لهذا القرار الثاني الامر الثالث انهم رفضوا السلام ايا كانت نتيجته مادام يأتي بعد مبادرتي او نتيجة لمبادرتي شيء كلعب الاطفال بالضبط ، وانا اتساءل نحن نسعي الي تسوية شاملة طيب اذا وافقت اسرائيل باكر علي اعادة الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ حسب قرارات طرابلس سيرفضون . للاسف هذا هو الموقف الصبياني وهذا الموقف هو الامر الوحيد الذي يمكن من اجتماع يرأسه القذافي وعلي ذلك اريد ان اقول لكم انني سأستمر الي النهاية وعلي كل واحد منهم ان يتحمل مسئوليته امام شعبه وامام الامة العربية وامام العالم اجمع

سؤال : سيدي الرئيس لابد انكم قد درستم بعناية قبل القيام بزيارة القدس احتمالات هذه الزيارة فهل كانت هناك اتصالات بينكم وبين الاسرائيليين بهذا الشأن او هل حصلتم علي ضمانات او وعود من الجانب الاسرائيلي قبل القيام بها ؟

الرئيس : في الواقع لم يحدث اكثر من الآتي ، انا لم اتصل بالاسرائيليين في هذا الشأن ولم اتصل بالامريكان في هذا الشأن وروعة هذا العمل والتي شهد العالم كله بها هو انها مبادرة من جانبي بلا قيد ولا شرط وانا اردت ان اذهب الي هناك لسبب واحد وقد تحقق مائة بالمائة وهو ان أقول للاسرائيليين في عقر دراهم اذا كنتم تريدون السلام فنحن نريده هذه هي حقائق الموقف اذا أردتم السلام لابد ان تعيشوا حقائق الموقف في هذه المنطقة التي ستعيشون فيها معنا ونحن نقبلكم ولكن عليكم ان تعرفوا حقائق المنطقة ، كان هذا هو هدفي طبعا لاسقاط حاجز الشك وعدم الثقة والكراهية التي استمرت اكثر من ثلاثين عاما والتي كان قيامها يمنع من الوصول الي اي اتفاق مهما حسنت النوايا ، ده الوجه الحقيقي لمبادرتي

اذا كنت آخذ بما يعمل به السياسيون واتصل بالاسرائيليين واحضر لكي يردوا بشكل متفق علي شيء معين يدفعوه ثمنا لهذا ده كان يبقي وضع اخر انا مشي سياسي محترف ، روعة العمل انه فعلا رسالتي وصلت الي قلب كل اسرائيلي وكل ما اردته هو ان اضع الحقائق مجردة فاذا سمعوها كان بها واذا لم يسمعوها واذا لم يعطوها الاهتمام فعليهم ان يتحملوا المسئولية انا افضل هذا الطريق بدلا من اسلوب السياسيين المحترفين وأنا سعيد لان النتيجة كانت أروع من كل ما اتصور ، بعد ذلك علينا ان نجلس سويا كبشر متحضرين لكي ننهي هذا الخلاف

سؤال : سيدي الرئيس هل تنتظرون سيادتكم شيئا من فرنسا واذا كان ما هو علي وجه التحديد؟

الرئيس : الواقع ان لفرنسا دورا رائدا في غربي أوروبا أول من يفهم عدالة قضيتنا وتناولت فرنسا المشكلة بشكل غير منحاز ربما لا تعلم انه تربطني بالرئيس جيسكار ديستان علاقات صداقة وطيدة جدا ولقد كان في المبادرة الاولي التي فكرت فيها قبل

هذه المبادرة كان هناك دور للرئيس جيسكار ديستان ولعلكم قرأتم عنه ثم انتهي الأمر إلي أني عملت مبادرتي بزيارتي انا للكنيست ما اطلبه بالتأكيد من فرنسا هو ان لا تكون بمعزل عن هذه التسوية في الشرق الاوسط وان تتحمل فرنسا نصيبها من الضمانات في الحل النهائي لاقامة السلام الذي نحن بصدده الان وانا سعيد ان اعلن ان صديقي العزيز الرئيس جيسكار ديستان جاهز لهذا

سؤال : يتحدثون عن مؤتمر يعقد في الرياض يجمع بين سيادتكم والملك خالد وملك الاردن والرئيس الاسد فهل مثل هذا المؤتمر سينعقد قبل او بعد مؤتمر القاهرة ؟

الرئيس السادات : بالتاكيد سيعقد مؤتمر القاهرة في موعده وهو يوم الاربعاء المقبل وليس هناك اطلاقا اي اساس لتفكير في مؤتمر في الرياض لم يرد هذا وليس واردا وعلي ذلك مؤتمر القاهرة ماشي ولا دخل حتي اذا كان هناك تفكير لا دخل لهذا في مؤتمر القاهرة من جانبي لا مفيش اطلاقا ولم يتصل بي احد في هذا الشأن

سؤال : لقد قلتم سيادتكم انكم في الرباط قررتم ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين ولكنكم لم تتكلموا في موقفين هامين هما امام الكنيست وامام البرلمان المصري عن المنظمة فهل هذا يعني تغييرا بالنسبة لموقفكم تجاه المنظمة ؟

الرئيس السادات : اطلاقا هذا لا يعني اي شيء بدليل انني ارسلت الدعوة لحضور مؤتمر القاهرة للفلسطينيين الي منظمة التحرير الفلسطينية وطبعا بضغط سوريا والاتحاد السوفيتي لم يستطعيوا ان يأتوا وقلت في حديث لي صدر اليوم ان منظمة التحرير مساكين مغلوبين علي امرهم بواسطة سوريا بالذات كوني لم اذكر هذا في الكنيست للاسف لا يجب ان يؤول انني ما باعترفش بيهم انا ذكرت الفلسطينيين ومنظمة التحرير

الفلسطينية وتمثلهم وبدليل انني ارسلت الدعوة لحضور مؤتمر القاهرة الي منظمة التحرير الفلسطينية لتمثل الفلسطينيين في مؤتمر القاهرة

سؤال : عما اذا كان اخبر مبعوث الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بتفاصيل التطورات الاخيرة ؟

الرئيس السادات : بالتأكيد انا في مقابلتي لمبعوث الرئيس جيسكار في الاسماعيلية اوضحت له وجهة نظري بل شرحت له امورا لم اذكرها ، لم أذكرها لا في اذاعات ولا في تصريحات كما هي العادة بيني وبين الرئيس جيكسار ديستان باكر سيتوجه نائب رئيس الجمهورية الي فرنسا وسيقابل ان شاء الله الرئيس جيسكار ديستان يوم الخميس المقبل وعلي فرنسا دوران ، دور الآن مع اسرائيل ومعنا لتقريب وجهات النظر ودور آخر اساسي في المراحل المقبلة لكي تتحمل نصيبها من الضمانات في المنطقة

سؤال : عما اذ كان هناك اتجاه لان تمثل بعض الشخصيات الفلسطينية الفلسطينيين في المحادثات المقبلة ؟

الرئيس : بالتأكيد كان هذا الكلام محل أخذ ورد كثير ولكني لما ارسلت الدعوة للمنظمة لحضور مؤتمر القاهرة اعلم تماما انهم وهذا من حديث سابق بيني وبين عرفات انهم سيمثلون الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلي الان اي من الضفة الغربية ومن غزة اعلم هذا تماما من عرفات واتوقعه فعلا بل عرفات ذهب الي ابعد من هذا معي انه لابد من تمثيل الناس الذين يعيشون تحت الاحتلال

سؤال : عن حقيقة ما يتردد من ان هناك اتفاقا لتوقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل ؟

الرئيس السادات : للاسف كلمة الحل المنفرد للاسف هذه بضاعة سوفيتية اعتذر السوفيت عن مؤتمر القاهرة السبب اللي قالوه انه بسبب اتفاق منفرد . في هذا المكان قابلت جروميكو اربع ساعات وقلت له ده من ثلاث سنوات وقلت له عيب انكم تصدروا للمنطقة كلمة الحل المنفرد اذا كان حل منفرد لم يكن هناك داع لان ازور القدس ولم يكن هناك داع لمؤتمر القاهرة اطلاقا مؤتمر القاهرة الذي سيحضر لجنيف كان كل هذا يتم في ساعات مثلا في القدس وانا موجود طلبوا ان امد زيارتي اربعة وعشرين ساعة لتوقيع اتفاق ثنائي ولكني قلت لهم ان هذا ليس هدفي واليوم مع فانس متفقين واعلن فانس هذا ، إن الهدف من مؤتمر القاهرة ثم جنيف هو التسوية الشاملة والسلام الدائم

سؤال : فيما أعلنه رئيس وزراء اسرائيل من ان البحث يجري حاليا حول موقف الاراضي المحتلة عام ٦٧ ؟

الرئيس السادات : بالتأكيد عليه ان يعمل هذا وإلا سيجد شعبه بعد زيارتي للقدس سيجد شعبه يواجهه بما لا يريده هو ثم حقائق السلام في المنطقة والتي عرضتها في الكنيست لا يمكن ان تتم بدون جلاء اسرائيلي عن الاراضي المحتلة عام ٦٧ ده أنا حتي رحت في هذا الي ابعد وقلت امام الكنيست انني غير مستعد ان أناقش أو أساوم علي مبدأ انسحاب اسرائيل هذه حقيقة لا يجب ان نتفاوض فيها نتفاوض فقط في مراحل الانسحاب والتوقيتات

سؤال : عما اذا كانت المبادرة قد تمت بعد دراسة واذا كان سيخطر بمبادرته القادمة أصدقاءه في فرنسا والولايات المتحد الأمريكية ؟

الرئيس السادات : باشكر له تقديره للمبادرة بتاعتي وفعلا باحب اقول له انه لا يمكن ان نصدر اي شيء عفوا لقد تعود مني شعبي وتعود العالم انني ادرس كل شيء بعناية ،

بالتأكيد هذه المبادرات نتيجة خطة دراسة وخطة انتهيت منها ولقد بدأتها فعلا بزيارة القدس ثم كانت المبادرة الثانية مؤتمر القاهرة ستتلوها مبادرات اخري في الطريق ولكن اخطار الاصدقاء أمر أتركه للظرف المناسب ولكني أفضل دائما ان تكون مبادرتي بقرار من مصر ولا يعلم به احد قبل ان اصدره لانه طبعا غير مستعد ان استأذن في اي شيء سواء بالنسبة لاخوتنا في العالم العربي او اصدقائنا في العالم العربي او اصدقائنا في اوروبا وامريكا

سؤال : حول الخلاف الحالي في المنطقة بين الدول المعتدلة وبين الدول المتطرفة التي يدفعها الاتحاد السوفيتي ؟

الرئيس السادات : في الواقع هناك دول تسير في فلك الاتحاد السوفيتي وهؤلاء هم الذين اجتمعوا في طرابس وانا سعدت جدا انهم يجتمعوا في العلن ويعلنوا موقفهم ، عن نفسي انا لست تابعا لا للاتحاد السوفيتي ولا لامريكا وسأظل هكذا وهذا هو مبعث قوة موقفي ولكني ضد الجهل وضد الحقد والكراهية وضد ان لا نغير افكارنا اذا كان الواقع العالمي يتطلب هذا التغيير ، أريد ان اقول شيئا لقد قطعت انا علاقتي الدبلوماسية مع دول مؤتمر طرابلس لسبب اساسي هو اني اريد ان يري العالم ويري العالم العربي حجم هذا التكتل وقيمته وتأثيره ، لن يؤثروا في شيء لما عقدت فض الاشتباك الثاني مع اسرائيل في سنة ٧٥ قامت هذه الدول نفسها بحملة اشد واكثر مما هو موجود الان ولن يغيروا من الواقع شيئاً ولن يؤثروا في الموقف العربي ، بل جاء لي حافظ الاسد هنا بعد سنة ونصف من الهجوم هو والفلسطينيون واعتذروا وطلب حافظ الاسد ان نوقع قيادة سياسية مشتركة بعد هجوم سنة ونصف لكي يثبت انه يعتذر فعلا ووقعتها معه لا وزن لهذا التكتل ولكن انا سعيد انه ظهر علي السطح لانه كان لابد يظهر علي السطح علشان الامة العربية تعرف والعالم كله يعرف

سؤال : عن رأيك بالنسبة لوضع مدينة القدس باعتبارها مدينة مقدسة للأديان الثلاثة ؟

الرئيس السادات : كلامي كان واضحا جدا سواء في حديثي امام الكنيست او في مقابلة تلفزيونية اثناء

زيارتي لاسرائيل لقد صارحت بيجين والمسئولين الاسرائيليين بان مسلما واحدا او مسيحيا واحدا من الامة العربية او من السبعمائة مليون مسلم في جميع انحاء العالم لن يقبل بالسيادة الاسرائيلية علي القدس العربية وعلي ذلك لابد ان يعود القسم العربي من القدس تحت السيادة العربية

وفي نفس الوقت انا قلت يجب ان تكون هذه المدينة مدينة مفتوحة للاديان الثلاثة لان فيها تلتقي فعلا الاديان الثلاثة ، اليهودية والمسيحية والاسلام وممكن ان لا تقوم الحواجز والاسلاك الشائكة بين القسمين العربي والاسرائيلي بمعني ان تكون مدينة مفتوحة ولكن بالتأكيد لن نقبل ولا يقبل احد من اكثر من سبعمائة او ثمانمائة مليون مسلم وعربي بالسيادة الاسرائيلية علي القدس العربية

سؤال : عن رأيه اذا ما كان قد جري تغير في موقف الاسرائيليين تجاه قيام دولة فلسطينية ؟

الرئيس السادات : أريد ان اقول الآتي : بلا شك موقف الاسرائيليين تجاه قيام الدولة الفلسطينية موقف

سلبي بل في بعض الاوقات يكون فيه نوع من التصلب ولكنني لما اجتمعت ببيجين وامام الكنيست ايضا ومع المعارضة قلت لهم بصراحة لا سلام بدون حل المشكلة الفلسطينية المشكلة الفلسطينية هي اساس النزاع ليست سيناء ولا الجولان

وعلي ذلك يجب حل المشكلة الفلسطينية ، حل المشكلة الفلسطينية يكون في شيئين

الاول : هو قيام كيان فلسطيني

الثاني : هو حل مشكلة اللاجئين

حينما اعلنت مع بيجين شعارين وهو ان دعونا ان لاندخل حرباً بعد حرب اكتوبر ولتكن حرب اكتوبر هي اخر الحروب ده هو الشعار الاول والثاني دعونا نجلس لنناقش مشكلة الأمن انا ارتضيت هذا الاعلان علي اساس ان هذا الاساس

بيجين كان واضحا مائة بالمائة أمامي ان كل شيء يمكن ان نناقشه حول المنضدة كاناس متحضرين وعلي ذلك انا قلت ان نجلس لانه ما فيش شيء غير قابل للتفاوض بما فيها حل المشكلة الفلسطينية بوجهيها التي حكيت لهم عنها

وان ننبذ اسلوب الحرب والتهديدات من هنا انا وافقت بلا شك ، الموقف الاسرائيلي متصلب ولكني في الناحية الاخري اقول ان هذا الموقف لابد ان يتغير لماذا ، لان هذا هو الطريق الوحيد الي السلام اسرائيل تريد السلام ونحن نريد السلام اذن لابد ان نتحدث كمتحضرين وان لا تقف مشكلة امامنا ابدا او ان يضع احدنا شروطا لا يمكن تنفيذها او تكون عائقا للسلام

سؤال : فيما صدر عن مؤتمر دول الرفض في طرابلس من ان سيادته عقب زيارته للقدس قد استبعد الحرب كوسيلة من وسائل انهاء الصراع في المنطقة ؟

الرئيس السادات : طبعا غير مستغرب من جبهة الرفض انها تحاول ان تصطاد في الماء العكر ما أعلنته في القدس ان دعونا ننبذ الحرب يقابله تماما ان نجلس كما قلت كمتحضرين حول منضدة ونناقش كل مشكلة بلا قيد او شرط واذا لم يتحقق هذا بلاشك

سنعود كلنا براءة ولا داعي لان يحتج بهذا الرافضون . سؤال : اذا كان الرئيس السادات يري في ضوء لقائه الاخير مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة الامريكية تريد مساعدة مصر في مبادرتها ماذا عن موقف المملكة العربية السعودية ؟ الرئيس السادات : لقد انهيت فعلا قبل جلوسي معكم الان حديثي مع سيروس فانس ليس من الان فقط ولكن منذ زيارتي ومقابلتي لكارتر في ابريل الماضي انا قلت ان الولايات المتحدة تملك ٩٩ في المائة من اوراق اللعبة هذا الكلام اكدته انا اليوم ايضا للصحفيين لان الرئيس كارتر يستطيع ان يساعد في حل المشكلة ويريد ، يستطيع ويريد ..

اما عن موقف السعودية بالتأكيد حصل هناك خلاف في وجهات النظر وده امر طبيعي يختلف الاخوة في البيت الواحد ولكن في النهاية نكون اخوة وفي بيت واحد ومصير واحد

سؤال : عن المحادثات مع الملك حسين ملك الاردن ؟

الرئيس السادات : كان عندي الملك حسين وأجرينا مباحثات مطولة طبعا جميعنا نعلم الضفة الغربية كانت عند الملك حسين قبل احتلالها بواسطة اسرائيل في ٦٧ وغزة لدي مصر قبل احتلال غزة من قبل اسرائيل في ٦٧ ايضا اريد ان اقول لك انني والملك حسين نقيد انفسنا بقرارات الرباط بمعني ان يكون للفلسطينيين وطن ويقرروا مصيرهم اما فيما يخص باقي الحلول فكما قلت لن يقوم السلام الدائم الذي نريده الان بدون حل المشكلة الفلسطينية في الوجهين الاساسيين

الاول : هو قيام وطن فلسطيني

الثاني : هو حل مشكلة اللاجئين ودول بيشكلوا الحلين اللي لابد منهم

سؤال : عن علاقة مصر بالاتحاد السوفيتي وما اذا كانت مصر ستدفع ثمن الاسلحة التي أخذتها من السوفيت

الرئيس السادات : بالتأكيد نحن نذكر للاتحاد السوفيتي انه باع لنا الاسلحة بعد هزيمة ٦٧ الاليمة ولكن الثمن الذي اراد ان يتقاضاه لم يكن ثمن الاسلحة فقط ثمن الاسلحة نحن مستعدون أن نسدده ولكن يطلب ثمناً اخر وهو ان يكون وصيا علينا . سمعتوني احكي قبل ذلك انهم كانوا اتفقوا مع عبد الناصر قبل ان يموت علي تزويده باسلحة للردع اسلحة معينة وطبعا لم يرسلوها لعبد الناصر وظنوا اني لا اعلم ففي اول مرة ازور الاتحاد السوفيتي فيها طلبتها منهم هم طبعا دهشوا لانهم تصوروا من موسكو هذه كانت اول زيارة لي كرئيس مصر بعد موت عبد الناصر للاتحاد السوفيتي ومن هنا بدأ الخلاف بيني وبينهم رفضت هذه الاسلحة رفضت مبدأ ان تتدخل موسكو بأي صورة كانت وقلت لهم بصراحة ان القرار في مصر لي انا كرئيس مصر ولشعب مصر . هذا سبب مشكلتي كلها مع الاتحاد السوفيتي اللي تطورت بعد ذلك في قرار اخراج الخبراء السوفيت من مصر بعدها بسنة ثم قرار حرب اكتوبر . من جانبهم بيحاولوا انهم يحققوا ما طلبوه نفس ما طلبوه مني في موسكو منذ اربع سنوات اي من انتهاء حرب اكتوبر الي الان فرضوا علي حظر الاسلحة لا قطع غيار لا اعادة جدولة للديون وعلي ذلك لابد لي ان ارد وعلي ذلك اشتريت اسلحة من الغرب وساعدني في ذلك الاخوة العرب مشكورين اعطيت تعليمات بالا نعطيهم قطنا لان عدم جدولة الديون المراد منه اساءة لوضعنا الاقتصادي المنهك ويعني بتلاقي هذا الضغط كله ويمكن ان تعود العلاقات اذا انا سلمت لهم بان يكونوا ولي امري وهذا ما لم اسمح به ابدا تحت اي ظرف

سؤال : عما اذا كنت يتوقع ردود الفعل التي حدثت في العالم العربي لمبادرة السلام

الرئيس السادات : انا قلت انني اعطي العذر لكل واحد من زملائي العرب وللعالم اجمع . حجم القرار كان ضخما جدا وكان عندي مثلا احد اعضاء الكونجرس الامريكي من يومين وبيحكي لي كيف انه وعائلته في شمال الولايات المتحدة كيف ان عائلته كانت تبكي امام التليفزيون ولكن لابد لي ان اقول انني لم اتوقع هذا الاثر الضخم . انا كنت واثقا انها ضربة من اجل السلام ولكني لم اتوقع التأثير ، كل ما آخذه علي جبهة الرفض انه بعد المفاجأة والدهشة كما حدث في كل انحاء العالم كان مفروض ان يبدوا في تحليل هذه المبادرة وخاصة بعد سماع كلمتي في الكنيست والمؤتمر الصحفي مع بيجين امام اربعة الاف صحفي عالمي من استراليا الي الامريكتين كان المفروض انه بعد الصدمة والدهشة ان يحللوا علي ضوء هذا الكلام جبهة الرفض لا اصيبوا بالذهول ومعذورين في هذا معذورين شأنهم شأن كل العالم لكن لم يلجأوا الي التحليل بعد ذلك وانما كالصبيان الصغار بيتصرفوا الان وبقرارات حقيقة مضحكة يعني ما عملتش اكثر من انها وضعتهم في وضع مزري وخاصة وانه رأسهم في طرابلس طفل وعنده حالة عقلية ولن يصدر الا مثل هذا منه ، لم يحللوا ولم يفهموا معني خطابي مثلا انا اتساءل ماذا يرفضون رفضوا اني قلت في الكنيست لابد من الجلاء عن الارض المحتلة بعد ٦٧ لابد ان تعود القدس العربية تحت السيادة العربية لابد من حل المشكلة الفلسطينية وقيام وطن فلسطيني ده ما قلته في الكنيست طب بيرفضوا ايه وعلي ذلك حقيقة الاثر كان صدمة ضخمة جدا ولكن كل انسان مخلص احترمها واكبرها جدا ، اتوقع ان في العالم العربي كل انسان يوافق عليها

السؤال : هل سيظل مستوي تمثيل الاطراف في مؤتمر القاهرة علي ما هو عليه وعما يتردد من انك ستزور القدس مرة ثانية ؟

الرئيس السادات : بالنسبة للسؤال الاول لقد تركت تحديد المستوي للمجتمعين واليوم فعلا اتفقت مع سيروس فانس انه في مرحلة مقبلة نرفع المستوي الي وزراء خارجية بعد ان يقطعوا شوط الخبراء الان الذين يعملون اما بالنسبة لمسألة زيارة ثانية للقدس فهذا غير وارد بالمرة ولكن انا كنت في المبادرة الاولي التي فكرت فيها ولم انفذها كان الرئيس جيسكار ديستان احد الذين سأدعوهم الي القدس ولكن ليس هناك الان اي محل لزيارة ثانية ولا شيء من هذا القبيل

سؤال : عما اذا كان قد عرض عليه خلال زيارته للقدس مشروع لاتفاق منفرد مع اسرائيل وعما اذا كان توقيع ياسر عرفات بيان دول الرفض في طرابلس يعني تراجعا من ياسر عرفات عما قبله من قبل بخصوص تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ؟

الرئيس السادات : بالنسبة للسؤال الاول وهو الخاص بالاتفاق المنفرد لم يعرض علي الاسرائيليون هذا الاتفاق لاني رفضت مناقشة الامر من ناحية المبدأ وعلي ذلك فانا لم يعرض علي شيء حتي احكم هل هو في نطاق الاتفاق الكبير ام لا وقلت لهم ان هذا ليس هدفي هدفي هو تسوية شاملة وبالنسبة للسؤال الثاني بالتأكيد عرفات بتوقيعه مع عملاء الاتحاد السوفيتي الذين يسمون انفسهم جبهة الرفض بالتاكيد عرفات نقض كل ما اتفق معي عليه ولكني كما قلت مرارا واخرها في صحف اليوم انا اعلم ان ياسر عرفات مغلوب علي امره وانه في الموقف الضعيف الي جانب سوريا وعلي كل حال المقاعد في مؤتمر القاهرة موجودة للاتحاد السوفيتي ، لسوريا ، للفلسطينيين

سؤال : حول ما نشرته احدي صحف الكويت من ان الارهابي العالمي كارلوس شوهد مؤخرا في طرابلس وانهم يعدون هناك ترتيبات يشترك فيها كارلوس ضد مصر ؟

الرئيس السادات : هذا الامر لم يحدث بالامس أو اول امس فقط ، كارلوس له غرف محجوزة في الاوتيل في طرابلس وباستمرار يتواجد في طرابلس منذ سنتين ومنذ سنتين بيدبروا فعلا لاعتداء علي رؤساء عرب وانا منهم وخطف طائرات وعمل حوادث ضد السفارات كل ده ماشي من سنين وبالنسبة لي هذا لا يقدم ولا يؤخر أبداً وبعدين انا راجل عندي ايمان لن يستطيع القذافي او كارلوس ان ينهوا حياتي قبل ربي ما هو عايز

www.anwarsadat.org